كتاب
الرسالة الذهبية في أصول الطب

مؤلف
أبو الحسن علي بن موسى الرضا
Abou Al-Hassan Ali Bin Mousa Al-Reda

BL MANUSCRIPT NUMBER: OR 8288/2.

TITLE: AL-RISĀLAH AL-MUDHAHHAH FĪ UṢŪL AL-ṬIBB (R. AL-DHAHABĪYAH)

AUTHOR: AL-RIḌĀ, ʿALĪ IBN MŪSĀ

DATE: 18TH CENT.

FOLIOS 123b - 144b

NOTES:

SUPP. ARTS/S...

مستجاب الانوار من تصانيف علامة وقته انا مولانا محمد باقر المجلسي قدس سره ما
اخرنا في الرسالة المذهبة المعروفة بالذهبيه اقول وجدت بخط الشيخ الاجل الافضل العلامة
الكامل في فنون العلوم والادب مروج الملة والمذهب نور الدين علي بن عبد العالي الكركي جزاه الله
سبحانه عن الايمان واهله الجزاء السني ما هذا لفظه بسم الله الرحمن الرحيم الرسالة الذهبيه
في الطب التي بعث بها الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام الى المامون العباسي في حفظ صحة المزاج
وتدبيره بالاغذية والاشربة والادوية قال امام الانام غرة وجه الاسلام مظهر الغموض بالروية اللامعة
كاشف الرموز في الجفر والجامعة اقضى من قضى بعد جده المصطفى واغزى من غزى بعد ابيه علي
المرتضى امام الجن والانس ابي الحسن علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه وعلى ابائه النجباء الكرام الاتقياء
اعلم يا امير المؤمنين الى اخر ما سيأتي من الرسالة ووجدت في تاليف بعض الافاضل بهذين السندين قال
موسى بن علي بن جابر السلامي اخبرني الشيخ الاجل العالم الاوحد سديد الدين يحيى بن محمد بن عليان الخازن
ادام الله توفيقه قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد بن جمهور قال هرون بن موسى التلعكبري رضي الله عنه
حدثنا محمد بن هشام بن سهل رحمه الله قال حدثنا الحسن بن محمد بن جمهور قال حدثني ابي وكان عالما
بابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام خاصة به ملازما لخدمته وكان معه حين حمل من المدينة الى ان
سار الى خراسان واستشهد عليه السلام بطوس وهو ابن تسع واربعين سنة قال وكان المامون بنيسابور
وفي مجلسه سيدي ابو الحسن الرضا عليه السلام وجماعة من المتطببين والفلاسفة مثل يوحنا بن ماسويه
وجبرئيل بن بختيشوع وصالح بن بلهمة الهندي وغيرهم من منتحلي العلوم وذوي البحث والنظر فجرى
ذكر الطب وما فيه صلاح الاجسام وقوامها فاغرق المامون ومن بحضرته في الكلام وتغلغلوا
في علم ذلك وكيف ركب الله تعالى هذا الجسد وجمع ما فيه من هذه الاشياء المتضادة من الطبايع
الاربع ومضار الاغذية ومنافعها وما يلحق الاجسام من مضارها من العلل قال وابو الحسن عليه السلام
ساكت

ساكت لا يتكلم في شيء من ذلك فقال له المامون ما تقول يا ابا الحسن في هذا الامر الذي نحن فيه هذا اليوم
والذي لا بد منه من معرفة هذه الاشياء والاغذية النافع منها والضار وتدبير الجسد فقال ابو الحسن عليه السلام
عندي من ذلك ما جربته وعرفت صحته بالاختبار ومرور الايام مع ما وقفني عليه من مضى من السلف
مما لا يسع الانسان جهله ولا يعذر في تركه فانا اجمع ذلك مع ما يقاربه مما يحتاج الى معرفته قال وعاجل
المامون الخروج الى بلخ وتخلف عنه ابو الحسن عليه السلام وكتب المامون اليه كتابا يتنجز ما كان ذكره
مما يحتاج الى معرفته من جهته على ما سمعه منه وجربه من الاطعمة والاشربة واخذ الادوية والفصد
والحجامة والسواك والحمام والنورة والتدبير في ذلك فكتب الرضا عليه السلام اليه كتابا نسخته بسم الله
الرحمن الرحيم اعتصمت بالله اما بعد فانه وصل كتاب امير المؤمنين فيما امرني من توقيفه على ما يحتاج اليه مما
جربته وما سمعته في الاطعمة والاشربة واخذ الادوية والفصد والحجامة والحمام والنورة والباه وغير ذلك
مما يدبر استقامة امر الجسد وقد فسرت له ما يحتاج اليه وشرحت له ما يعمل عليه من تدبير مطعمه
ومشربه واخذه الدواء وفصده وحجامته وباهه وغير ذلك مما يحتاج اليه من سياسة جسمه
وبالله التوفيق اعلم ان الله عز وجل لم يبتل الجسد بداء حتى جعل له دواء الى اخر ما سياتي اقول وذكر
الشيخ ابو جعفر الطوسي قدس الله روحه القدوسي في الفهرست في ترجمة محمد بن الحسن بن جمهور العمي
البصري له كتب منها كتاب الملاحم وكتاب الواحدة وكتاب صاحب الزمان عليه السلام وله الرسالة
المذهبة عن الرضا عليه السلام اخبرنا بروايته كلها الا ما كان فيها من غلو وتخليط جماعة عن محمد بن علي
بن الحسين عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور وعن احمد بن
علي بن الحسين عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الحسن بن متيل عن محمد بن احمد العلوي عن العمركي بن علي
عن محمد بن جمهور وذكر النجاشي ايضا الطريقة اليه هكذا اخبرنا محمد بن علي الكاتب عن محمد بن عبد الله
عن علي بن الحسين الهذلي المسعودي قال لقيت الحسن بن محمد بن جمهور فقال لي حدثني ابي محمد بن جمهور

محمد بن

وهو ابن مائة وعشر سنين واخبرنا ابن شاذان عن احمد بن يحيى عن سعد عن احمد بن الحسين بن
سعيد عن محمد بن جمهور بجميع كتبه وقال محمد بن شهر اشوب قدس سره في كتاب معالم العلماء في
ترجمة محمد بن الحسن له الرسالة المذهبة عن الرضا صلوات الله عليه في الطب انتهى وذكر الشيخ منتجب
الدين في الفهرست ان السيد فضل الله بن علي الراوندي كتب عليها شرحا سماه ترجمة العلوي للطب الرضوي
فظهر ان هذه الرسالة كانت من المشهورات بين علمائنا ولهم اليه طرق واسانيد لكن كان في
نسخها التي وصلت الينا اختلاف فاحش اشرنا الى بعضها ولنشرع في ذكر الرسالة ثم في شرحها على
الاجمال اعلم يا امير المؤمنين ان الله تعالى لم يبتل العبد المؤمن ببلاء حتى جعل له دواء يعالج
به ولكل صنف من الداء صنف من الدواء وتدبير ونعت وذلك ان الاجسام الانسانية جعلت
على مثال الملك فملك الجسد هو القلب والعمال العروق والاوصال والدماغ وبيت الملك
قلبه وارضه الجسد والاعوان يداه ورجلاه وشفتاه وعيناه ولسانه واذناه وخزائنه
معدته وبطنه وحجابه صدره فاليدان عونان تقربان وتبعدان وتعملان على ما يوحي
اليهما الملك والرجلان تنقلان الملك حيث يشاء والعينان يدلانه على ما يغيب عنه لان
الملك من وراء حجاب لا يوصل اليه الا بهما وهما سراجان ايضا وحصن الجسد وحرزه الاذنان
لا تدخلان على الملك الا ما يوافقه لانهما لا تقدران ان تدخلا شيئا حتى يوحي الملك اليهما
فاذا اوحى اليهما اطرق الملك منصتا لهما يسمع منهما ثم يجيب بما يريد فيترجم عنه اللسان بادوات
كثيرة منها ريح الفواد وبخار المعدة ومعونة الشفتين وليس للشفتين قوة الا بالاسنان وليس
يستغني بعضها عن بعض والكلام لا يحسن الا بترجيعه في الانف لان الانف يزين الكلام كما يزين النافخ
في المزمار وكذلك المنخران هما ثقبا الانف يدخلان على الملك مما يحب من الارواح الطيبة
فاذا جاءت ريح تسوء على الملك اوحى الى اليدين فحجبا بين الملك وتلك الريح وللملك مع هذا

ثواب وعذاب فعذابه اشد من عذاب الملوك الظاهرة القاهرة في الدنيا وثوابه افضل من
ثوابهم فاما عذابه فالحزن واما ثوابه فالفرح واصل الحزن في الطحال واصل الفرح في الثرب
والكليتين وفيهما عرقان موصلان الى الوجه فمن هناك يظهر الفرح والحزن فترى علامتهما
في الوجه وهذه العروق كلها طرق من العمال الى الملك ومن الملك الى العمال ومصداق ذلك انه
اذا تناولت الدواء ادته العروق الى موضع الداء باعانتها له واعلم يا امير المؤمنين ان الجسد بمنزلة
الارض الطيبة متى تعوهدت بالعمارة والسقي من حيث لا يزداد في الماء فتغرق ولا ينقص منه
فتعطش دامت عمارتها وكثر ريعها وزكى زرعها وان تغوفل عنها فسدت ولم ينبت فيها العشب
فالجسد بهذه المنزلة وبالتدبير في الاغذية والاشربة يصلح وتزكو العافية فانظر يا امير المؤمنين
ما يوافقك ويوافق معدتك ويقوى عليه بدنك ويستمرئه من الطعام فقدره لنفسك واجعله
غذاءك واعلم يا امير المؤمنين ان كل واحدة من هذه الطبايع يحب ما يشاكلها فاغتذ ما يشاكل
جسدك ومن اخذ من الطعام زيادة لم يغذه ومن اخذه بقدر لا زيادة عليه ولا نقص في
غذائه نفعه وكذلك الماء فسبيله ان تاخذ من الطعام كفايتك في ايامه وارفع يديك
منه وبك اليه بعض القرم وعندك اليه ميل فانه اصلح لمعدتك ولبدنك وازكى لعقلك
واخف على جسمك واعلم يا امير المؤمنين كل البارد في الصيف والحار في الشتاء والمعتدل في
الفصلين على قدر قوتك وشهوتك وابدأ في اول الطعام باخف الاغذية التي يغتذي بها
بدنك بقدر عادتك وبحسب طاقتك ونشاطك وزمانك الذي يجب ان يكون اكلك في كل
يوم عند ما يمضي من النهار ثمان ساعات اكلة واحدة او ثلاث اكلات في يومين تتغدى باكرا
في اول يوم ثم تتعشى فاذا كان في اليوم الثاني عند مضي ثمان ساعات من النهار اكلت اكلة
واحدة ولم تحتج الى العشاء كذا امر جدي محمد صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام في كل يوم وجبة

القرم محركة شهوة اللحم قاموس

وفي غد وتجتنبني وليكن ذلك بقدر لا يزيد ولا ينقص وارفع يديك من الطعام وانت تشتهيه
وليكن شرابك على اثر طعامك من الشراب الصافي العتيق مما يحل شربه والذي انا واصفه
فيما بعد ونذكر الان ما ينبغي ذكره من تدبير فصول السنة وشهورها الرومية الواقعة
فيها في كل فصل على حدة وما يستعمل من الاطعمة والاشربة وما يجتنب منه وكيفية حفظ الصحة
من اقاويل القدماء ونعود الى قول الائمة عليهم السلام في صفة شراب يحل شربه ويستعمل بعد الطعام ذكر
فصول السنة اما فصل الربيع فانه روح الزمان واوله اذار وعدد ايامه احد وثلثون يوما
وفيه يطيب الليل والنهار وتلين الارض ويذهب سلطان البلغم ويهيج الدم ويستعمل فيه من الغذاء
اللطيف واللحوم والبيض النيمبرشت ويشرب الشراب بعد تعديله بالماء ويتقى فيه اكل البصل
والثوم والحامض ويحمد فيه شرب المسهل ويستعمل فيه الفصد والحجامة نيسان ثلثون يوما فيه
يطول النهار ويقوى مزاج الفصل ويتحرك الدم وتهب فيه الرياح الشرقية ويستعمل فيه
من المآكل المشوية وما يعمل بالخل ولحوم الصيد ويعالج الجماع والتمريخ بالدهن في الحمام ولا
يشرب الماء على الريق ويشم الرياحين والطيب ايار احد وثلثون يوما تصفو فيه الرياح وهو
اخر الربيع وقد نهي فيه عن اكل الملوحات واللحوم الغليظة كالرؤوس ولحم البقر واللبن وينفع فيه
دخول الحمام اول النهار ويكره فيه الرياضة قبل الغذاء حزيران ثلثون يوما يذهب فيه سلطان
البلغم والدم ويقبل زمان المرة الصفراوية ونهي فيه عن التعب واكل اللحم دسما والاكثار
منه وشم المسك والعنبر وينفع فيه اكل البقول الباردة كالهندباء والبقلة الحمقاء واكل
الخضر كالخيار والقثاء والشيرخشت والفاكهة الرطبة واستعمال المحمضات ومن اللحوم لحم المعز الثني
والجذع ومن الطيور الدجاج والطيهوج والدراج والالبان والسمك الطري تموز احد وثلثون
يوما فيه شدة الحرارة وتغور المياه ويستعمل فيه شرب الماء البارد على الريق [illegible]

الباردة

الباردة الرطبة ويكسر فيه مزاج الشراب وتؤكل فيه الاغذية اللطيفة السريعة الهضم كما ذكر في حزيران
ويستعمل فيه من النور والرياحين الباردة الرطبة الطيبة الرائحة آب احد وثلثون يوما فيه تشتد
السموم ويهيج الزكام بالليل وتهب الشمال ويصلح المزاج بالتبريد والترطيب وينفع فيه شرب
اللبن الرائب ويجتنب فيه الجماع والمسهل ويقل من الرياضة ويشم من الرياحين الباردة
ايلول ثلثون يوما فيه يطيب الهواء ويقوى سلطان المرة السوداء ويصلح شرب المسهل وينفع
فيه اكل الحلاوات واصناف اللحوم المعتدلة كالجداء والحولي من الضان ويجتنب فيه لحم البقر
والاكثار من الشواء ودخول الحمام ويستعمل فيه الطيب المعتدل المزاج ويجتنب فيه اكل البطيخ
والقثاء تشرين الاول احد وثلثون يوما فيه تهب الرياح المختلفة ويتنفس فيه ريح الصبا
ويجتنب فيه الفصد وشرب الدواء ويحمد فيه الجماع وينفع فيه اكل اللحم السمين والرمان المز
والفاكهة بعد الطعام ويستعمل فيه اكل اللحوم بالتوابل ويقلل فيه من شرب الماء ويحمد فيه
الرياضة تشرين اخر ثلثون يوما فيه يقطع المطر الوسمي وينهى فيه عن شرب الماء بالليل ويقلل
فيه دخول الحمام والجماع ويشرب بكرة كل يوم جرعة ماء حار ويجتنب اكل البقول كالكرفس والنعناع
والجرجير كانون الاول احد وثلثون يوما يقوى فيه العواصف ويشتد فيه البرد وينفع
فيه كل ما ذكرناه في تشرين الآخر ويحذر فيه من اكل الطعام البارد ويتقى فيه الحجامة والفصد
ويستعمل فيه الاغذية الحارة بالقوة والفعل كانون الآخر احد وثلثون يوما يقوى فيه
غلبة البلغم وينبغي ان يتجرع فيه الماء الحار على الريق ويحمد فيه الجماع وينفع فيه من الاحشاء
يقع فيه مثل البقول الحارة كالكرفس والجرجير والكراث وينفع فيه دخول الحمام اول النهار
والتمريخ بدهن الخيري وما ناسبه ويحذر فيه الحلو واكل السمك الطري واللبن شباط
ثمانية وعشرون يوما تختلف فيه الرياح وتكثر الامطار ويظهر العشب ويجري فيه الماء

في العود وينفع فيه اكل الثوم ولحم الطير والصيود والفاكهة اليابسة ويقلل من اكل اللحم
ويحمد فيه كثرة الجماع والحركة والرياضة قال عليه السلم صفة الشراب الذي يحل شربه واستعماله
بعد الطعام وقد تقدم ذكر نفعه عند ابتدائنا بالقول على فصول السنة وما يعتمد فيها من حفظ
الصحة وصفته هو ان يوخذ من الزبيب المنقى عشرة ارطال فيغسل وينقع في ماء صاف
في غمرة وزيادة عليه اربع اصابع ويترك في انائه ذلك ثلاثة ايام في الشتاء وفي الصيف يوما
وليلة ثم يجعل في قدر نظيفة وليكن الماء ماء السماء ان قدر عليه والا فمن الماء العذب الذي ينبوعه
من ناحية المشرق ماء براقا ابيض خفيفا وهو القابل لما يعرضه على سرعة من السخونة
والبرودة وتلك دلالة على خفة الماء ويطبخ حتى ينتفخ الزبيب وينضج ثم يعصر ويصفى ماؤه
ويبرد ثم يرد الى القدر ثانيا ويوخذ مقداره بعود ويغلى بنار لينة غليانا لينا رقيقا
حتى يمضي ثلثاه ويبقى ثلثه ثم يوخذ من عسل النحل المصفى رطل فيلقى عليه ويوخذ مقداره
ومقدار الماء الى اين كان من القدر ويغلى حتى يذهب قدر العسل ويعود الى حده ويوخذ
خرقة صفيقة فيجعل فيها زنجبيل درهم ومن قرنفل نصف درهم ومن دارصيني مثله ومن
زعفران درهم ومن سنبل الطيب نصف درهم ومن الهندباء مثله ومن مصطكي نصف درهم
بعد ان يسحق كل واحد على حدة وينخل ويجعل في خرقة وتشد بخيط شدا جيدا ويلقى فيه و
تمرس الخرقة في الشراب بحيث تنزل قوى العقاقير التي فيها ولا يزال يعاهد بالتحريك على
نار لينة برفق حتى يذهب عنه مقدار العسل ويرفع القدر ويبرد ويوخر مدة ثلثة اشهر
حتى يتداخل مزاجه بعضه في بعض وح يستعمل ومقدار ما يشرب منه اوقية او اوقيتين
من الماء القراح فاذا اكلت يا امير المومنين مقدار ما وصفت لك من الطعام فاشرب
من هذا الشراب مقدار ثلثة اقداح بعد طعامك فاذا فعلت ذلك فقد امنت باذن الله
تك

تلك يومك وليلتك من الاوجاع الباردة المزمنة كالنقرس والرياح وغير ذلك من اوجاع
العصب والدماغ والمعدة وبعض اوجاع الكبد والطحال والمعاء والاحشاء فان صادفت
بعد ذلك شهوة الماء فليشرب منه بمقدار النصف مما كان يشرب قبل فانه اصلح للبدن يا
امير المومنين واكثر للجماع واشد لضبطه وحفظه فان صلاح البدن وقوامه يكون بالطعام
والشراب وفساده بهما فان اصلحتهما صلح البدن وان افسدتهما فسد البدن اعلم يا امير المومنين
ان قوة النفوس تابعة لامزجة الابدان وان الامزجة تابعة للهواء وتتغير بحسب تغير
الهواء في الامكنة فاذا برد الهواء مرة وسخن اخرى تغيرت بسبب امزجة الابدان و
اثر ذلك تغيرا في القوى فاذا كان الهواء معتدلا اعتدلت امزجة الابدان وصلحت
تصرفات الامزجة في الحركات الطبيعية كالهضم والجماع والنوم والحركة وساير الحركات
لان الله تعالى بنى الاجسام على اربع طبايع وهي المرتان والدم والبلغم وبالجملة حاران وباردان
قد خولف بينهما فجعل الحارين لينا ويابسا وكذلك الباردين رطبا ويابسا ثم فرق ذلك
على اربعة اجزاء من الجسد على الراس والصدر والشراسيف واسفل البطن واعلم يا
امير المومنين ان الراس والاذنين والعينين والمنخرين والفم والانف من الدم وان
الصدر من البلغم والريح وان الشراسيف من المرة الصفراء وان اسفل البطن من المرة
السوداء واعلم يا امير المومنين ان النوم سلطان الدماغ وهو قوام الجسد وقوته فاذا
اردت النوم فليكن اضطجاعك اولا على شقك الايمن ثم انقلب على الايسر وكذلك فقم
من مضجعك على شقك كما بدات به عند نومك وعود نفسك القعود من الليل ساعتين
وادخل الخلاء لحاجة الانسان والبث فيه بقدر ما تقضي حاجتك ولا تطل فيه فان ذلك
يورث داء الفيل واعلم يا امير المومنين ان اجود ما استكت به ليف الاراك فانه يجلو

وفي نسخة [illegible]

الاسنان ويطيب النكهة ويشد اللثة ويسمنها وهو نافع من الحفر اذا كان باعتدال والاكثار
منه يرق الاسنان ويزعزعها ويضعف اصولها فمن اراد حفظ الاسنان فليأخذ قرن الايل
محرقا وكزمازجا وسعدا ووردا وسنبل الطيب وحب الاثل اجزاء سواء وملحا اندرانيا ربع
جزء فيدق الجميع ناعما ويستن به فانه يمسك الاسنان ويحفظ اصولها من الآفات العارضة
ومن اراد ان يبيض اسنانه فليأخذ جزء من ملح اندراني ومثله زبد البحر فيسحقان ناعما ويستن به
واعلم يا امير المؤمنين ان احوال الانسان التي بناه الله تعالى عليها وجعله متصرفا بها فانها اربعة
احوال الحالة الاولى لخمس عشرة سنة وفيها شبابه وحسنه وبهاؤه وسلطان الدم في جسمه ثم الحالة
الثانية من خمس عشرة سنة الى خمس وثلثين سنين وفيها سلطان المرة الصفراء وقوة غلبتها على الشخص
وهي اقوى ما يكون ولا يزال كذلك حتى يستوفي المدة المذكورة وهي خمس وثلثون سنة ثم يدخل
في الحالة الثالثة الى ان تتكامل مدة العمر ستين سنة فيكون في سلطان المرة السوداء وهو سن الحكمة
والمعرفة والدراية وانتظام الامور وصحة النظر في العواقب وصدق الرأي وثبات الجاش في
التصرفات ثم يدخل في الحالة الرابعة وهي سلطان البلغم وهي الحالة التي لا يتحول منها ما بقي الا الى
الهرم ونكد عيش وذبول ونقص في القوة وفساد في كونه ونكتته ان كل شئ كان لا يعرفه حتى
ينام عند القوم ويسهر عند النوم ولا يتذكر ما تقدم وينسى ما يحدث في الاوقات ويذبل عوده
ويتغير معهوده ويجف ماء رونقه وبهائه ويقل نبت شعره واظفاره ولا يزال الجسم في انعكاس و
ادبار ما عاش لانه في سلطان البلغم وهو بارد جامد فجموده وبرده يكون فناء كل جسم يستولي
عليه في اخر القوة البلغمية وقد ذكرت يا امير المؤمنين جميع ما يحتاج اليه في سياسة المزاج واحوال
جسمه وعلاجه وانا اذكر ما يحتاج الى تناوله من الاغذية والادوية وما يجب ان يفعله في اوقاته
فاذا اردت الحجامة فليكن في اثنتي عشرة ليلة من الهلال الى خمس عشرة فانه اصح لبدنك فاذا انقضى الشهر

فلا

فلا تحتجم الا ان تكون مضطرا الى ذلك وهو لان الدم ينقص في نقصان الهلال ويزيد في زيادته ولتكن
الحجامة بقدر ما يمضي من السنين ابن عشرين سنة يحتجم في كل عشرين يوما وابن ثلثين في كل ثلثين
يوما مرة واحدة وكذلك من بلغ من العمر اربعين سنة يحتجم في كل اربعين يوما وما زاد فبحسب
ذلك واعلم يا امير المؤمنين ان الحجامة انما تأخذ دمها من صغار العروق المبثوثة في اللحم ومصداق
ذلك انها لا تضعف القوة كما يوجد من الضعف عند الفصد وحجامة النقرة تنفع من ثقل الرأس و
حجامة الاخدعين تخفف عن الرأس والوجه والعينين وهي نافعة لوجع الاضراس وربما ناب
الفصد عن جميع ذلك وقد يحتجم تحت الذقن لعلاج القلاع في الفم ومن فساد اللثة وغير ذلك من
اوجاع الفم وكذلك الحجامة بين الكتفين تنفع من الخفقان الذي يكون من الامتلاء والحرارة
والذي يوضع على الساقين قد ينقص من الامتلاء نقصا بينا وينفع من الاوجاع المزمنة
في الكلى والمثانة والارحام ويدر الطمث غير انها تنهك الجسد وقد يعرض منها الغشي الشديد الا
انها تنفع ذوي البثور والدماميل والذي يخفف من الم الحجامة تخفيف المص اول ما يضع المحاجم
ثم يدرج المص قليلا قليلا والثواني ازيد في المص من الاوائل وكذلك الثوالث فصاعدا ويتوقف
عن الشرط حتى يحمر الموضع جيدا بتكرير المحاجم عليه ويلين المشرط على جلود لينة ويمسح الموضع
قبل شرطه بالدهن وكذلك الفصد ويمسح الموضع الذي يفصد فيه بدهن فانه يقلل الالم وكذلك
يلين المشرط والمبضع بالدهن عند الحجامة وعند الفراغ منها ويلين الموضع بالدهن ولينقط
على العروق اذا فصد شيئا من الدهن لئلا يحتجب فيضر ذلك بالمفصود وليعمد الفاصد ان
يفصد من العروق ما كان في المواضع القليلة اللحم لان في قلة اللحم من فوق العروق
قلة الالم واكثر العروق الما اذا فصد حبل الذراع والقيفال لاتصالهما بالعضل وصلابة
الجلد فاما الباسليق والاكحل فانهما في الفصد اقل الما اذا لم يكن فوقهما لحم والواجب تكميد

موضع الفصد بالماء الحار ليظهر الدم وخاصة في الشتاء فانه يلين الجلد ويقلل الالم ويسهل الفصد ويجب في كل ما ذكرناه من اخراج الدم اجتناب النساء قبل ذلك باثنتي عشرة ساعة ويحتجم في يوم صاح صاف لا غيم فيه ولا ريح شديدة ويخرج من الدم بقدر ما يرى من تغيره ولا تدخل يومك ذلك الحمام فانه يورث الداء وصب على راسك وجسدك الماء الحار ولا تفعل ذلك من ساعتك واياك والحمام اذا احتجمت فان الحمى الدائمة تكون فيه فاذا اغتسلت من الحجامة فخذ خرقة مرعزى فالقها على محاجمك او ثوبا لينا من قز وغيره وخذ قدر حمصة من الترياق الاكبر وامزجه بالشراب المفرح المعتدل وتناوله او بشراب الفاكهة وان تعذر ذلك فشراب الاترج فان لم تجد شيئا من ذلك فتناوله بعد علكه نعما تحت الاسنان واشرب عليه جرع ماء فاتر وان كان في زمان الشتاء والبرد فاشرب عليه سكنجبين عسل السكنجبين العسل فانك متى فعلت ذلك امنت من اللقوة والبرص والبهق والجذام باذن الله تعالى وامتص من الرمان المز فانه يقوي النفس ويحيي الدم ولا تاكل طعاما مالحا بعد ذلك بثلث ساعات فانه يخاف ان يعرض من ذلك الجرب وان كان شتاء فكل من الطياهيج اذا احتجمت واشرب عليه من الشراب المزكي الذي ذكرته اولا وادهن بدهن الخيري وشيء من المسك وماء بارد وصب منه على هامتك ساعة فراغك من الحجامة واما في الصيف فاذا احتجمت فكل السكباج والهلام والمصوص ايضا والحامض وصب على هامتك دهن البنفسج بماء الورد وشيء من الكافور واشرب من ذلك الشراب الذي وصفته لك بعد طعامك واياك وكثرة الحركة والغضب ومجامعة النساء يومك واحذر يا امير المؤمنين ان تجمع بين البيض والسمك في المعدة في وقت واحد فانهما متى اجتمعا في جوف الانسان ولد عليه النقرس والقولنج والبواسير ووجع الاضراس واللبن والنبيذ الذي يشربه اهله اذا اجتمعا ولد النقرس ومداومة اكل البيض يعرض منه الكلف في الوجه

واكل

واكل المملوحة واللحمان المملوحة واكل السمك المملوح بعد الفصد والحجامة يعرض منه البهق والجرب واكل كلية الغنم واجواف الغنم يعكر المثانة ودخول الحمام على البطنة يولد القولنج والاغتسال بالماء البارد بعد اكل السمك يورث الفالج والمجامعة من غير اهراق الماء على اثره يوجب الحصاة والجماع بعد الجماع من غير فصل بينهما بغسل يورث للولد الجنون وكثرة اكل البيض وادمانه يولد الطحال ورياحا في راس المعدة والامتلاء من البيض المسلوق يورث الربو والابتهار واكل اللحم النيء يولد الدود في البطن واكل التين يقمل منه الجسد اذا ادمن عليه وشرب الماء البارد عقيب الشيء الحار والحلاوة يذهب بالاسنان والاكثار من اكل لحم الوحش والبقر يورث تغير العقل وتحير الفهم وتبلد الذهن وكثرة النسيان واذا اردت دخول الحمام وان لا تجد في راسك ما يؤذيك فابدا قبل دخولك بخمس جرع من ماء فاتر فانك تسلم ان شاء الله تعالى من وجع الراس والشقيقة وقيل خمس مرات يصب الماء الحار عليه عند دخول الحمام واعلم يا امير المؤمنين ان الحمام ركب على تركيب الجسد اربعة بيوت مثل اربع طبايع الجسد البيت الاول بارد يابس والثاني بارد رطب والثالث حار رطب والرابع حار يابس ومنفعة الحمام عظيمة يؤدي الى الاعتدال وينقي الدرن ويلين العصب والعروق ويقوي الاعضاء الكبار ويذيب الفضول ويذيب العفن فاذا اردت ان لا يظهر في بدنك بثرة ولا غيرها فابدا عند دخول الحمام وتدهن بدنك بدهن البنفسج واذا اردت استعمال النورة ولا يصيبك قروح ولا اشقاق ولا سواد فاغتسل بالماء البارد قبل ان تتنور ومن اراد دخول الحمام للنورة فليجتنب الجماع قبل ذلك باثنتي عشرة ساعة وهو تمام يوم وليطرح في النورة شيئا من الصبر والاقاقيا والحضض ويجمع ذلك حتى تماث النورة بالماء الحار الذي طبخ فيه بابونج ومرزنجوش او ورد بنفسج يابس او جميع ذلك اجزاء يسيرة مجموعة

او متفرقة بقدر ما يشرب الماء رايحته وليكن الزرنيخ مثل سدس النورة ويدلك الجسد بعد
الخروج منها بشي يقلع رايحتها كورق الخوخ وتخير العصفر والحناء والورد والسنبل مفردة
او مجتمعة ومن اراد ان يامن احتراق النورة فليقل من تقليبها وليبادر اذا عمل في غسلها وان
يمسح البدن بشي من دهن الورد فان احرقت البدن والعياذ بالله يوخذ عدس مقشر يسحق ناعما
ويداف في ماء ورد وخل ويطلى به الموضع الذي اثرت فيه النورة فانه يبرا باذن الله تعالى والذي يمنع
من اثار النورة في الجسد هو ان يدلك الموضع بخل العنب العنصل الثقيف ودهن الورد دلكا جيدا
ومن اراد ان لا يشتكي مثانته فلا يحبس البول ولو على ظهر دابته وان لا معدته فلا يشرب على
طعامه ماء حتى يفرغ ومن فعل ذلك رطب بدنه وضعفت معدته ولم ياخذ العروق قوة الطعام
فانه يصير في المعدة فجا اذا صب الماء على الطعام اولا فاولا ومن اراد ان لا يجد الحصاة وحصر البول
فلا يحبس المني عند نزول الشهوة ولا يطيل المكث على النساء ومن اراد ان يامن من وجع السفل ولا
يظهر به رياح البواسير فليأكل كل ليلة سبع تمرات برني بسمن البقر ويدهن بين انثييه
بدهن زنبق خالص ومن اراد ان يقل نسيانه ويكون حافظا فليأكل كل يوم ثلث قطع زنجبيل
مربى بالعسل ويصطبغ بالخردل مع طعامه في كل يوم ومن اراد ان يزيد في عقله يتناول في كل
يوم ثلث هليلجات بسكر الطبرزد ومن اراد ان لا ينشق ظفره ولا يميل الى الصفرة ولا يفسد
حول ظفره فلا يقلم اظفاره الا يوم الخميس ومن اراد ان لا يولمه اذنه فليجعل فيها عند النوم قطنة
ومن اراد دفع الزكام مدة ايام الشتاء فليأكل كل يوم ثلث لقم من الشهد واعلم يا امير المؤمنين
ان للعسل دلايل يعرف بها نافعه من ضاره وذلك ان منه شيا اذا ادركه الشم عطس ومنه
شي يسكر وله عند الذوق حرافة شديدة فهذه الانواع من العسل قاتلة ولا تؤخر شم النرجس
فانه يمنع الزكام في مدة ايام الشتاء وكذلك الحبة السوداء واذا خاف الانسان الزكام في زمان

الغذ

الصيف فليأكل كل يوم خيارة وليحذر الجلوس في الشمس ومن خشي الشقيقة والشوصة فلا يؤخر اكل
السمك الطري صيفا كان او شتاء ومن اراد ان يكون صالحا خفيف الجسم واللحم فليقلل من عشائه
بالليل ومن اراد ان لا يشتكي سرته فليدهنها متى دهن راسه ومن اراد ان لا تشقق شفتاه ولا يخرج
فيها باسور فليدهن حاجبيه من دهن راسه ومن اراد ان لا تسقط اذناه ولهاته فلا ياكل
حلوا حتى يتغرغر بعده بخل ومن اراد ان لا يصيبه اليرقان فلا يدخل بيتا في الصيف اول ما يفتح
بابه ولا يخرج منه اول ما يفتح بابه في الشتاء غدوة ومن اراد ان لا يصيبه ريح في بدنه فليأكل
الثوم كل سبعة ايام مرة ومن اراد ان لا تفسد اسنانه فلا ياكل حلوا الا بعد كسرة خبز ومن اراد
ان يستمرئ طعامه فليتكئ بعد الاكل على شقه الايمن ثم ينقلب بعد ذلك على شقه الايسر حين ينام
ومن اراد ان يذهب البلغم من بدنه وينقصه فليأكل كل يوم بكرة شيئا من الجوارش الحريف ويكثر
دخول الحمام ومضاجعة النساء والجلوس في الشمس ويجتنب كل بارد من الاغذية فانه يذهب البلغم
ويحرقه ومن اراد ان يطفئ لهب الصفراء فليأكل كل يوم شيئا رطبا باردا ويروح بدنه ويقلل الحركة
ويكثر النظر الى من يحب ومن اراد ان يحرق السوداء فعليه بكثرة القيء وفصد العروق ومداومة
النورة ومن اراد ان يذهب بالريح فعليه بالحقنة والادهان اللينة على الجسد وعليه بالتكميد
بالماء الحار في الابزن ويجتنب كل بارد ويابس ويلزم كل حار لين ومن اراد ان يذهب عنه
البلغم فليتناول بكرة كل يوم من الاطريفل الصغير مثقالا واحدا واعلم يا امير المؤمنين ان المسافر
ينبغي له ان يحترز في الحر اذا سافر وهو ممتلئ من الطعام ولا خالي الجوف وليكن على حد الاعتدال
فليتناول من الاغذية الباردة مثل القريص والهلام والخل والزيت وماء الحصرم ونحو ذلك
من الاطعمة الباردة واعلم يا امير المؤمنين ان السير في الحر الشديد ضار بالابدان المهلوسة
اذا كانت خالية عن الطعام وهو نافع في الابدان الخصبة فاما صلاح المسافر ودفع الاذى

الابزن مثل حوض يغتسل فيه يتخذ من نحاس مجرب بازه صح

القريص ضرب من الادام وفي نسخة الشيخ النفيس والقاقو والمعجنين والطعام الطري صح

عنه فمن ان لا يشرب من ماء كل منزل يرده الا بعد ان يمزجه بماء المنزل الذي قبله او بشراب واحد
غير مختلف يشوبه بالمياه فانه يصلح الاهويه على اختلافها والواجب ان يتزود المسافر من تربة
بلده وطينته التي ربي عليها وكلما ورد الى منزل طرح في اناءه الذي يشرب منه للماء شيئا من
الطين الذي تزوده من بلده ويشوب الماء والطين في الانية بالتحريك ويؤخر قبل شربه حتى يصفو
صفاء جيدا وخير المياه شربا لمن هو مقيم او مسافر ما كان ينبوعه من الجهة الشرقية الخفيف
الابيض وافضل المياه ما كان مخرجها من مشرق الشمس الصيفي واوضحها وافضلها ما كان بهذا
الوصف الذي ينبع منه وما كان مجراه في جبال الطين وذلك انها تكون في الشتاء باردة
وفي الصيف ملينة البطن نافعة لاصحاب الحرارة واما الماء المالح والمياه الثقيلة فانها
ييبس البطن ومياه الثلوج والجليد ردية لساير الاجساد كثيرة الضرر جدا واما مياه الجب
فانها عذبة صافية ان دام جريها ولم يدم حبسها في الارض واما البطايح والسباخ فانها نافعة
حارة غليظة في الصيف لركودها ودوام طلوع الشمس عليها وقد يتولد من دوام شربها المرة
الصفراوية وتعظم بها اطحلتهم وقد وصفت لك يا امير المؤمنين فيما تقدم من كتابي
هذا ما فيه كفاية لمن اخذ به واذا ذكرت امر الجماع فلا تقرب النساء من اول الليل صيفا
ولا شتاء وذلك لان المعدة والعروق تكون ممتلية وهو غير محمود ويتولد منه القولنج والفالج
واللقوة والنقرس والحصاة والتقطير والفتق وضعف البصر ورقته فاذا اردت ذلك
فليكن في اخر الليل فانه اصلح للبدن وارجى للولد وازكى للعقل في الولد الذي يقضي الله تعالى
بينهما ولا تجامع امرأة حتى تلاعبها وتكثر ملاعبتها وتغمز ثدييها فانك اذا فعلت ذلك
غلبت شهوتها واجتمع ماؤها لان ماءها يخرج من ثدييها والشهوة تظهر من وجهها
وعينيها واشتهت منك مثل الذي اشتهيته منها ولا تجامع النساء الا وهي طاهرة فاذا فعلت
ذلك

ذلك فلا تقم قائما ولا تجلس جالسا ولكن تميل على يمينك ثم انهض اذا فرغت من ساعتك
للبول فانك تامن الحصاة باذن الله تعالى ثم اغتسل واشرب من ساعتك من المومياء بشراب العسل
او بعسل منزوع الرغوة فانه يرد من الماء مثل الذي يخرج منك واعلم يا امير المؤمنين ان
جماعهن والقمر في برج الحمل او في الدلو من البروج افضل وخير من ذلك ان يكون في برج الثور
لكونه شرف القمر ومن عمل بما وصفت في كتابي هذا ودبر به جسده امن باذن الله تعالى من كل
داء وصح جسمه بحول الله وقوته فان الله تعالى يعطي العافية لمن يشاء ويمنحها اياه والحمد لله [illegible]
[illegible] بعض [illegible] على الكتاب [illegible] الملك بالقسم
الي [illegible] بالكبد التي يتصرف فيها الملك هو ملك الجسد بفتح الميم وكسر اللام سلطانه هو القلب كذا
في اكثر النسخ [illegible] بين ما سيأتي من ان بيت الملك قلبه ويمكن [illegible]
بان للقلب معان احدها اللحم الصنوبري المعلق في الجوف الثاني الروح الحيواني الذي ينبعث
من القلب ويسري في جميع البدن الثالث النفس الناطقة الانسانية التي [illegible] الحكماء بعض
المتكلمين انها مجردة [illegible] القلب
[illegible] الروح الحيواني [illegible] القلب [illegible]
[illegible] الثالث [illegible] القلب [illegible]
[illegible] القلب [illegible]
[illegible] الحقيقية والثالث [illegible]
[illegible] الكلام فيه وعلى [illegible]
[illegible] الروح [illegible] الحيواني
[illegible] البدن [illegible] الحكماء [illegible] الروح الحيواني [illegible]

يسري بتوسط الاعصاب الى سائر البدن فيحصل الحس والحركة في جميع الاعضاء والكبد يصير روحا
طبيعيا فيسري بتوسط العروق النابتة من الكبد الى جميع الاعضاء فيحصل التغذية والتنمية
وكان السلطان قد يطلب من الرعايا ما يقوم به امر مملكته يجري بين الدماغ والكبد اليه
القوى النفسانية والقوة الطبيعية كما مرت الاشارة الى جميع ذلك في سياق ما يتعين الحرف
ذلك في كتاب الايمان والكفر وهو بين ذلك المقام انسب ويمكن تعميم العروق بحيث تشمل
العروق المتحركة الدافعة من القلب والساكنة النابتة من الكبد والاعصاب النابتة من
الدماغ والمراد بالاوصال مفاصل البدن وما يصير سببا لوصلها [illegible]
من القيام والقعود وتحريك الاعضاء [illegible] كما عرفت ان القلب [illegible]
فاذا صار كيلوسا فتدفعه في العروق الماساريقية الى الكبد [illegible] فيه
الى سائر البدن ليبدل ما يتحلل من العرق والبطن وما احتوى عليه البطن من الاحشاء والكبد
بمنزلة خزانة الملك يجمع فيها ويفرق الى سائر [illegible] بمصدره كما عرفت ان [illegible]
جعل في [illegible]
بالاضلاع وحجاب القلب [illegible]
ايضا فهو حجاب حجابا كثيرة كما ان [illegible] بحجاب [illegible]
حاجب اذ هو بالمعنى الثاني في القلب وهو مستور بالحجب كما عرفت [illegible]
توصل اليه احوال الاشياء [illegible] وبالمعنى الثالث لما كان ادراكه [illegible]
الا بالالات والالات ولا يكفي في ذلك الروح الذي في القلب حتى يرى [illegible] الاعضاء التي هي
على [illegible] الحجيب بهذا [illegible] سائر الحواس [illegible]
لو [illegible] والذائقة واللامسة [illegible] الباصرة [illegible] بالسامعة [illegible]

الاصوات

الاصوات الهايلة والاشياء الناعمة التي لها صوت [illegible] فيجتنبها وكذا الشامة قوله
على المشمومات القاذورات والذائقة على الاشياء التي [illegible] والملموسات [illegible] واللامسة على
الحر والبرد وغيرها لكن قانون الباصرة اكثر اذ اكثر تلك القوى انما تدرك ما يجاورها
وما يقرب منها والباصرة تدرك القريب والبعيد والضعيف والشديد بخلاف [illegible] كما عرفت
بالاكثر ولذلك جعلها الله في ارفع المواضع في البدن واحسنها واكثرها احتياج الملك
اليها وعلى الملك كناية عن ارادة السماع [illegible] وانها [illegible] عن توجه النفس
الى ادراكه وعدم اشتغالها بشيء اخر ليدركه [illegible] بالالفاظ التي تؤديها السامعة [illegible]
هو الهواء الذي يخرج من القلب الى الرئة والقصبة ومجاري العروق تصل الى تجاويف الرئة او
الى الفم بتعيين الكلام والمراد بمجاري العروق الروح الذي يجري من الكبد بعد حصول الغذا
من العروق التي اليها الى الات التنفس [illegible] وتتنوع النغم بالاسنان
لانها كالعادلة وفي بعض النسخ الا بالاسنان وهو ايضا صحيح وليس يستغني بعضها اي بعض [illegible]
الصوت عن بعض [illegible] في خروج الصوت وتقطيع الحروف [illegible]
الاسنان [illegible] كما يزين النافخ في المزمار اي كما يزين النافخ في المزمار صوته بترديد صوته في الانف
وقيل اي كما يزين النافخ في المزمار صوت المزمار بثقب تكون خلف المزمار تكون مفتوحة
دائما وذلك لان الهواء يخرج بالعنف من قصبة الرئة فحال التنفس فاذا وصل الى الحنجرة حدث
فيه تقطيعات مختلفة لاختلاف الحروف فاذا كثرت الاهوية واندفعت ولم يخرج بينها
من الحروف اشكال تقطيع الحروف ولم يتزين الصوت كما ان الثقبة التي خلف المزمار [illegible]
دائما لئلا تزدحم الاهوية للتموج فلا يحسن صوته وايضا يتعين للهواء الخارج من [illegible]
على بعض الحروف وصفات بعضها كالنون [illegible] وكذلك [illegible] فهو من [illegible]

افقده واما ان اصل الحزن في الحقال فلما عرفت انه منفرضة للسوداء الباردة اليابسة الغليظة وهي
مضادة للروح في صفاتها ومخرج الروح وانبساطه انما هو من صفاء الدم وخلوصه من الكدورة
فلذا امتزج الدم بالسوداء غلظ وكثف وفسد وفسد به الروح والذي يترى اصحابه الامر بين الرؤية
واثبها في الحزن والكدورة والخيالات الباطلة وعلاجهم تصفية الدم من السوداء والترب غشاء
على المعدة والامعاء ذو طبقتين بينهما عروق وشرايين وشحم كثيرة ومنشأه من فم المعدة
عند المعاء الخامس المسمى بقولون تكامه وسبب كون الفرح منه انه بسبب كثرة عروقه و
شرايينه ويجذب الدم ويطويه الى الكلية فيصير سببا لصفاء الدم ورقته ولطافته فينبسط
به الروح من العمال اي الاعضاء والجوارح الى الملك اي القلب لما عرفت ان الروح معدنه ومنبعه الى
الدماغ والى الكبد يرجع الى القلب ومسيانه من القلب الى الاعضاء والجوارح ظاهر ومثل عليه السلم لذلك
مثالا وهو مصداق هو قوله انا تناول الانسان الطعام ووصل المعدة تصرفت فيه الحرارة الغريزية ثم
تنادي اخوان وخواصه من طرق العروق الى موضع الثاني باعانة الجوارح والاعضاء فهي طرق القلب
الى الاعضاء واقول يحتمل ان يراد بالعمال هنا وفي اقليا الخبر القوى المودعة في كل عضو بتوسط الروح
الساري فيه وهي بكونها عمالا وطلبا الروح القوي في القلب النهب والتمثيل اظهر لا يرى اثر
الدواء في العروق الى كل عضو ثم تتصرف فيه القوى المودعة فيه من الغاذية والنامية والدافعة
والماسكة وغيرها حتى يتم تنشئه في مكانه الملك لذا بعث شيئا الى العامل من عماله فهو يأخذ ويغير
فيما يناسبه من المصالح والمراد بالعروق في صعد الخبر القوى المودعة فيها لا نفس العروق ويتعاهد
الحتى رعايته ومحافظته ويعود لسؤال عنه وسعر قته وملاحظته والوصية به وتكون نوعا ايضا او التجر
بالقم الكلام الرطب ومرا اتنا الطعام حسن عاقبته وعدم ترتب الضرر عليه من هذه الطبائع اي
الاخلاط الاربعة والامزجة الاربعة من الحار والبارد والرطب واليابس والاربعة المركبة من الحار

اليابس

اليابس والبارد

اليابس والحار الرطب والبارد الرطب بما يشاء كلها الى تطلب ما يوافقها فصاحب المزاج الحار يطلب
البارد والرطب يطلب اليابس وهكذا فاختزن في بعض النسخ بالغين والذال المعجمتين اي لجل غذاه لك
وفي بعضها بالمهملتين من الاختيار ولم يخزن يقال عن ... الصبي اللبن فصير لم ... اما راجع
الى الطعام اي لم يحصل الطعام غذاء بجسمه او الى الجسد وعلى التقديرين احد المفعولين مقدر والحاصل
انك اذا تناولت من الغذاء اكثر من قدر الحاجة يصير ثقلا على المعدة وتعجز الطبيعة عن التصرف
فيه ولا ينضج ولا يصير جزءا للبدن حتى يتولد منه الاخلاط الردية ويصير سببا للمرض وكذا الله اي ينبغي
ان تشرب من الماء ايضا قدر الحاجة فسبيلك اي طريقة الطعام ... وفي بعض النسخ وكذلك
سبيلك اي طريقتك التي ينبغي ان تسلكها وتعمل بها في ايامك اي في كل يوم تأكل الطعام فيه او في اوقاته
فان اليوم يطلق على مقدار من الزمان مطلقا وفي بعض النسخ ... بكسر العين وتشديد الياء اي حينه
والقرم محركة شدة شهوة اللحم ثم اتسع حتى استعمل في الشوق الى الحبيب وكل شيء فانه اصلح للمعدة
فانه يسهل عليه الهضم وابدنك فانه يصير جزءا له وازكى لعقلك اي انمى وفي بعض النسخ بالذال
انسب لان الذكي سرعة الفهم وشدة لهب النار ... لان مع امتلاء المعدة تصعد الى الدماغ الابخرة
والابخرة الردية فتصير سببا لغلظة الروح النفساني وقلة الفهم وتكدر الحواس واخف على جسمك
فان البدن يثقل بكثرة الاكل كالبارد في الصيف يحتمل الاجابة البارد بالفعل كالماء الذي
فيه الجمد والثلج او البارد بالقوة وبحسب المزاج كالخيار والخس وكذا الحار يحتملهما وذلك لانه
لما كان في الصيف ... بسبب حرارة الهواء فاذا اكل او شرب الحار بالفعل او بالقوة
اجتمعت الحرارتان فصارتا سببا لفساد الهضم وكثرة تحليل الرطوبات وكذا اكل البارد وشربه
في الشتاء يصير سببا لاجتماع البرودتين الموجب لقلة الحرارة الغريزية ومنه يظهر علة طلبه
الاعتدال في الفصلين المعتدلين وقوله عليه السلم على قدر قوتك وشهوتك اعادة لما مر تأكيد

واشارة الى ان كثرة الاكل وقلته يختلفان بحسب الامزجة فالمزاج والمعدة القوية يقدران على
هضم كثير من الغذاء وصاحب المزاج الضعيف والمعدة الضعيفة فقليل من الغذاء بالنسبة اليه كثير
والبداءة في اول الطعام بهذا اشارة الى الترتيب بين الاغذية بانه اذا اراد اكل غذاء لطيف مع غذاء
غليظ بلينهما يبدا لهضمكم عليه السلم بالابتداء باللطيف من الغذاء وكذا ذكر بعض الاطباء فانه اذا
مكر فيسرع هضم اللطيف والغذاء الغليظ لم ينهضم بعد فيصير في قعر المعدة فيسد طريق نفوذ المنهضم
الى الامعاء فيفسد المنهضم ويختلط بالغليظ فيفسد كليهما ويصير سببا للتخمة وجمرة ولذلك فيما اذا كان
المعدة خالية من الغذاء والهضم لو كانت في غاية الاشتهاء واكل قليلا من الغذاء الغليظ ومر عليه زمان
حصل فيه بعض الهضم ثم اكل اللطيف ليتم هضمهما معا في زمان واحد فلا ابتداء في تلك الحالة
باكل اللطيف اشتملت عليه المعدة واسرع في هضمه فاذا اكل الغليظ بعده لم تقبله المعدة فضرت
منه فيضره وبعضهم نهى ومنع من الاجتهاد باللطيف مطلقا معللين بانه اذا ورد للمعدة ولطافته في
هضمه كان هضمه قبل الغليظ فيندفع الى الامعاء ويختلط به بعض غير المنهضم من الغليظ ويصل الى الامعاء
ويصير سببا للسدد ومنهم من منع من الجمع بينهما مطلقا وما ورد في الخبر على تقدير صحته هو المتبع
ثم شرع عليه السلم في بيان زمان الاكل ومقدار الفاصلة بين الاكلات فجعل له طريقين احدهما ان
ياكل في كل يوم اكلة واحدة عند مضي ثمان ساعات من النهار والثاني ان ياكل في كل يومين ثلث
اكلات والاعتبار بهما لا سيما بالاول اعون على التسمية وعلى قلة البلغم لكنهما يخالفان لما ورد
من الاخبار في فضل التغدي والتعشي وفضل مباكرة الغذاء ومخالف للاكثرية في الصوم فلعله
من الاخبار ويمكن حمله على انه عليه السلم علم بحسب حال المخاطب ان ذلك اصلح له او مع ان الاكثر
في ذلك العصر كانت معدة ضعيفة لا تقدر على الهضم مرتين في كل يوم وقد جرب ان ذلك
اصلح التدابير لاصحاب تلك الحالة او يكون المراد بالغذاء ما ياكله بقصد شهوة غريزية لا

الغليظ

الغليظ المعتاد فلا ينافي مباكرة الغذاء بشيء قليل خفيف ينهضم في ثمان ساعات ويمنع من انصباب
الصفراء في المعدة بل يمكن ان يكون ما ذكره عليه السلم من الابتداء باخف الاغذية اشارة الى
ذلك فيحصل عنده ذلك المباكرة في الغذاء كل يوم والتعشي ايضا الان بعد ثمان ساعات يحصل
التعشي باكثر معانيه وفي القاموس الوجبة الوجيفة عند جب يجب وجبا اكل اكلة واحدة
في النهار كاوجب ووجب عياله وفرسه عودهم اكلة واحدة والموجبة الاكلة في اليوم والليلة
او اكلة في اليوم الى مثلها من الغد انتهى ثم اكد عليه السلم ما ذكره مرتين لشدة الاهتمام بقلة
الاكل وترك الطعام مع اشتهائه ثم قال هذا الاشتهاء المفرط كاذب ويذهب ذلك عند الشروع
في الهضم واشتغال الطعام ثم اوصاه عليه السلم بان يشرب بعد الطعام الشراب الحلال الذي
سياتي ذكره فانه معين على الهضم ثم انتقل عليه السلم في ذكر ما يناسب الكلام شربه واستعماله في
الفصول الاربعة وكل شهر من الشهور الرومية الاثني عشر ذكر ما كان من روح الزمان لاجل اعتدال
ونمو الاشياء بحسب القسمة الى سائر اجزاء الزمان وكالروح بالنسبة الى سائر الجسد واميلة الى الحرارة
والرطوبة طبع طبعها الروح وفيه يطيب الليل والنهار لاعتدالهما الى الحرارة فيه وصفه به وهذا
الكثير فيه بين الليل والنهار وتلين الاغذاء بحرارة الهواء ورطوبته تذهب البلغم الذي احدثه
في الابدان من برد الشتاء فتتسع فيها الاعضاء وتذهب سلطنة البلغم الحاصل في الشتاء
ويشرب الشراب اي الشراب الحلال الذي سياتي ذكره بعد تعديله بالماء المتصل به او يمزج بمقدار
من الماء لتقل حرارته ويحلل فيه شيء من الحلول الحقيقية الرطبة من الفضلات والمواد المحتبسة
في الشتاء المتولدة من الاغذية الغليظة فصل الربيع
الربيع في البدن تحدث فيها رقة وسيلان فاذا لم يدفع بالمسهل يمكن ان تتولد منها الامراض
والدماميل والاورام واشباههما والفصد والحجامة لما مر من تولد الدم في هذا الفصل ومن

ويقوى مزاج الفصل لظهور الحرارة فيه فان الشهر الاول شبيه بالشتاء بارد في اكثر البلاد وحركة
الدم وتحلله في هذا الشهر اكثر ويعالج الحجاج اي يزاول هيئة تكب بمناسبة لكثرة الدم وسيلانه
وكثرة تولد المني وفيه وفي القاموس مرخ جسده كمنع دهنه بالمرخ وهو ما يمزج به البدن
من دهن وغيره كمرخه انتهى ولا يشرب فيه الماء في بعض النسخ ويشرب على الاول اوفق بقول
الاطباء تصغر فيه الرياح اي من الغبار لعدم شغفه الهواء بحدوث الرطوبة في الارض وكناية
عن عدم تضرر الناس بها وفي القاموس البقرة للمذكر والمؤنث والجمع بقر وبقرات وبقر
بضمتين وبقار وباقور وباقورة واما باقر وبقير وبيقور وعبابقورة فاسماء للجمع انتهى ولها
والتعب والمشقة في الاعمال لان المرة الصفراء لان الفصل حار يابس وموافق لطبع الصفراء
فهو مولدها ويقويها من التعب لانه بسبب شدة حرارة الهواء وتحلل مسام البدن يتحلل كثير
من المواد البدنية والتعب والرياضة موجبة لزيادة التحليل وضعف البدن وكل الادم
يوجب تهيج الصفراء وسم المشي في الحجر لينسبها الا انما يناسب الفصل وفيه يجلب وجع العين
والصداع والزكام [illegible] الفارسية خرفه والجداء بالكسر جمع الجدي
من اولاد المعز وانما يناسب اكل هذه اللحوم في هذا الفصل لطافتها وسرعة هضمها وضعف
الهاضم في هذا الفصل لاستغراق الحرارة الغريزية وضعف القوى ويحتمل ان يكون المراد بالليل كلا
لشيوع استعماله فيه فهو يناسب الفصل ويحمل اللبن الحليب لانه ينفع اليبوسة ويوجب
تليين [illegible] بالماء البارد اكثر
كما [illegible] بالليل لانه يهيج الدماغ
لشدة الحرارة [illegible] بالليل تحتبس البخارات المتصاعدة اليه فيحصل
الزكام واللبن الرائب الماست اما الذي اخرج زبده في القاموس راب اللبن روبا وروبا
خبز

خبز اي خلط واللبن رقيب بعد ان اشتد او هو ما يمخض ويخرج زبده انتهى يهيج عن سلطان المرة
السوداء اي [illegible] لكونها باردة يابسة والفصل ايضا كذلك ولذا يكثر فيه
حدوث الامراض السوداوية والحمى [illegible] من خدمها [illegible] وتنقرا اي تشرع
[illegible] بالضم من الحامض والحلو وطعم المراد بالتوابل هنا الادوية الحارة ويحتمل
تشمولها [illegible] انما يمزج باللحم من الحمص والماش والعدس واشباهها في القاموس التابل
كصاحب وهاجر وجوهر ابزار الطعام والجمع توابل انتهى فيه يقطع المطبوخ مطلقا او
يجلب بالثلج ويؤذي الاخير انه في اكثر القيمن المطر الوسمي وفي القاموس الوسمي مطر الربيع
[illegible] الدفعة الكبيرة [illegible] المراد بالقبول الحارة
[illegible] وبحمل التعيم والعواصف الرياح القوية الشديد
[illegible] الظاهر ان المراد بالبارد ايضا اعم من البارد
بالقوة [illegible] فيه غلبة البلغم لانه بارد رطب والفصل ايضا
كذلك التجرع شرب جرعة بالتدريج وتجرع الماء الحار يرقق البلغم ويذيبه وكذا
دخول الحمام يلطف البلغم ويحلله والخيري هو الذي يقال له بالفارسية شبو وله انواع من
الوانه مختلفة ويعدد فيها المحلل في بعض النسخ وهو غلط لقول الاطباء بل الاول ايضا
[illegible] بعضهم على الحلق في موضع توسط جمجمة الهواء في الراس ويصير سببا للزكام وهو
[illegible] قد جرب لاصحاب الزكام ان ترك حلق كل راس او وسط في الشتاء ينفعهم
لعدم انصبابه على العين والاسنان والصعد من الزبيب المنقى اي الذي اخرج حبه
والرطل مائة وثلثون درهما والدرهم نصف المثقال الصيرفي وربع عشره في عزم اي في
مقدار من الماء ويغمر فيه حتى يرتفع عنه مقدار اربعة اصابع وهو القابل اي الماء الخفيف

ماء يقبل ما يعرضه اي يعرض من الحرارة بها للبرودة بسرعة ضعيفة اي غير حقيقة ومن مثل
[illegible] مثل التعليق كما في بعض النسخ وفي بعضها بعد ان يطبخ بالسمسم من دهن الاحمر وفي يجعل
في خرقة ويشد بخيط شديد او يكون [illegible] الطويل [illegible] به [illegible] المصورة في عود
معارض به على الناس ويكون القاء هذه [illegible] في القدر والوقت الذي يسلق [illegible]
عليه فيا صترلين [illegible] لا يخلوا الى ان يعود الحالة وتذهب زيادة [illegible] لكن
النار لتحد ويصفى ويرد ويترك في اناء ثلثة اشهر [illegible] عليه فاذا بلغ المدة [illegible]
[illegible] على اربعين درهما وعلى سبعة مثاقيل في عرف الاطباء [illegible] جدا [illegible] دم
والظاهر ان المراد هنا [illegible] الثالث والثالث [illegible]
مفاصل الرجلين ولعل المراد بالاصابع المذكورة ما كان [illegible]
في صورة الانسان عشرة او في الصورة [illegible]
بتوسط العروق الكبار الصغار الى الاعضاء [illegible]
بدلا لما يتحلل كما مرت الاشارة اليه والمراد ان الصفراء والسوداء [illegible] كل
من الحارين وكل من الباردين بان جعل احد الحارين [illegible] وهو الدم والاخر يابسا وهو
الصفراء واحد الباردين رطبا وهو البلغم والاخر يابسا وهو السوداء وفي بعض النسخ [illegible]
[illegible] الابدان تابعة [illegible] ذلك [illegible]
والقصور فاذا استوى [illegible] واعتدل سائر الجسم معتدلا [illegible] الابدان [illegible]
المزاج الصفراء والدم والبلغم والمزاج السوداء [illegible] باردتان [illegible]
فجعل حاديا بين حار لين وبارد لين [illegible] انما [illegible] تلك الاعضاء الاربعة
[illegible] في قوام البدن والمنبع لسائر الاعضاء [illegible]

بكل

بكل ضلع او مقط الضلع وهو الطرف المشرف على البطن اي الراس والاذنين [illegible]
الاعضاء لانه لكثرة العروق والشرايين فيها يجتمع الدم فيها اكثر من غيرها [illegible]
والادوات [illegible] انما تحصل بالروح الذي حامله الدم وخص البلغم بالصدر [illegible]
القحاح وسائر الاعضاء ويكثر الريح فيها باستنشاق للهواء وخص الشراسيف بالصفراء [illegible] الشراسيف
التي هي مجمع الصفراء [illegible] تلك المرة [illegible] وخص اسفل البطن بالسوداء [illegible]
الذي هو [illegible] سلطان الدماغ [illegible] الابخرة [illegible] الرطبة اليه واسترخاء [illegible]
وتغليظ الروح الدماغي [illegible] النوم الذي يوجب سكون الحواس الظاهرة [illegible] البدن [illegible]
القوى عن حركاتها واحساساتها و[illegible] الطبيعية [illegible] واجتماع
الحرارة [illegible] الاطباء [illegible] ثم [illegible] على الايسر [illegible]
الاطباء [illegible] الكثرة [illegible] وكذلك [illegible]
ثم [illegible] الايمن ليكون قيامه من النوم عن الجانب الذي [illegible] النوم [illegible] اليمين
وهذا ايضا موافق لقول الاطباء [illegible] الكيلوس [illegible] الكبد وهذا التفصيل [illegible]
كثير من الاخبار الدالة على ان النوم على اليمين افضل [illegible] هذا الخبر [illegible]
[illegible] عليه وسياق [illegible] فيه ان شاء الله [illegible]
[illegible] في [illegible] المواد النازلة من اعالي البدن [illegible] في
[illegible] المراد هنا ما عمل من
ورق الاراك [illegible] في اللغة ويحتمل ان يكون المراد
به غصن الاراك الذي [illegible] شبيه [illegible] وفي بعض النسخ ان غير ما [illegible]
به الاشياء [illegible] من اصطلاح الاطباء وفي القاموس [illegible] بالتحريك [illegible]

فان جعلنا الاسنان او صفرت تعلوها ويسكن [illegible] السلاق تنتشر في اصول الاسنان [illegible]
تشبه [illegible] ترى على اصول الاسنان وتحجر عليها وينخرها اي يحركها والاكال [illegible]
[illegible] بطريق احراقها كما ذكر الاطباء ان [illegible]
[illegible] ولكن [illegible] والورد [illegible]
[illegible] التمر ولعل هذا السبب قال بعض الاطباء [illegible]
والذرا[illegible] [illegible] الاول وهو [illegible] كبارها [illegible] البلور كما في القانون [illegible]
[illegible] وفيها سلطان المرة السوداء لانه تضعف [illegible] الحرارة الغريزية والرطوبات البدنية [illegible]
فيه ما [illegible] السوداء [illegible] الجاش [illegible] القلب اذا اضطرب [illegible]
ونفس الانسان [illegible]
ان يكون الاخلاط الصالحة [illegible] اكثر [illegible]
[illegible] فيها سلطان المرة الصفراء [illegible]
حتى يستوفي خمسا وثلثين سنة ثم ينتقل الى الحالة الثالثة وهي من خمس وثلثين سنة الى ان يستوفي
ستين سنة فيكون في سلطان السوداء فيكون احلم ما يكون [illegible]
نظرا في الامور [illegible] عواقبها [illegible] ثم ينتقل في الحالة الرابعة وهي سلطان [illegible]
وهي الحالة التي لا يتحول [illegible] كل شيء
كان يعرفه من نفسه [illegible] ما تقدم [illegible]
ويكثر من حدوث [illegible]
[illegible] في القاموس [illegible] صار [illegible]
من سائر ايام [illegible] العادة [illegible] الامر [illegible]
ع

[illegible] التفصيل [illegible]
[illegible] المرة [illegible]
[illegible] ذالت المراة اي هزلت والحمى [illegible] فيحتمل ان يكون
كثيرا عن [illegible] بعضها [illegible] المفصول من التفصيل اي يتفرق [illegible]
[illegible] كلام [illegible] الاول [illegible] على التقادير [illegible]
[illegible] وربما [illegible] ان المعنى [illegible]
اي [illegible] من [illegible]
[illegible]
والاطباء [illegible] من [illegible] الى ثمان وعشرين [illegible] الامزجة [illegible]
سن الحداثة ايضا [illegible] الى الاربعين ثم سن [illegible]
من [illegible] الستين [illegible] سن الكهولة ايضا ثم سن الشيخوخة [illegible]
[illegible] قال الشيخ في القانون [illegible]
[illegible] لان [illegible]
[illegible] في جرم القمر [illegible] في الاعضاء
[illegible]
[illegible] وهي الوضع
[illegible]
[illegible] في القانون [illegible]
من الكمأة [illegible] في الفم [illegible] في كتب [illegible] مع [illegible]

والتساع وامرض الصبيان كثيرا وموضعه من كل شطا وتعرف بلونه من احمرار الورم وكثرته وا العطش
دم الحيض ويقال ينفك في الحجامة ضعفه وهي اربعة مواضع تمنعوا الشعر الحقد من الفرنج وفي
في القانون الحجامة على النقرة خليفة الاكحل وينفع من ثقل الحاجبين وخفة الجفن وينفع من جرب
العين والبخر في الفم وعلى الكاهل خليفة الباسليق وينفع من وجع المنكب والحلق وعلى احد الاخدعين
خليفة القيفال وينفع من ارتعاش الراس وينفع الاعضاء التي في الراس مثل الوجه والاسنان والعين
والاذنين والحلق والانف ولكن الحجامة على النقرة تحدث النسيان حقا كما قال سيدنا
ومولانا وصاحب شريعتنا محمد مصطفى صلى الله عليه وسلم فان موخر الدماغ موضع الحفظ وتضعفه
الحجامة وعلى الكاهل يضعف فم المعدة والاخدعية ربما احدثت رعشة الراس فلتستفل النقرة
ولتصعد الكاهلية قليلا الا ان يتوخى بها معالجة نزف الدم والسعال فيجب ان تنزل ولا تصعد
وهذه الحجامة التي تكون على الكاهل وبين الكتفين نافعة من امراض الصدر الدموية والربو الدموي
لكن تضعف المعدة وتحدث الخفقان والحجامة على الساق تقارب الفصد وتنقي الدم وتدر الطمث
ومن كانت من النساء بيضاء متخلخلة رقيقة الدم فحجامة الساقين انفع لها من فصد الصافن والحجامة
على القمحدوة وعلى الهامة ينفع فيما ادعاه بعضهم من اختلاط العقل والدوار ويبطئ فيما قالوا بالشيب
وفيه نظر فانها قد تفعل ذلك في ابدان دون ابدان وفي اكثر الابدان تسرع بالشيب وتضر بالذهن
وتنفع من امراض العين وذلك اكثر منفعتها فانها تنفع من جربها وبثورها ومن الموسرج ولكنها
تضر بالذهن وتورث بلها ونسيانا ورداءة فكر وامراضا مزمنة وتضر باصحاب الماء في العين الا ان
تصادف الوقت والحال التي يجب فيها استعمالها بالمرض والحجامة تحت الذقن ينفع الاسنان والوجه
والحلقوم وينقي الراس والكتفين والحجامة على القطن نافعة من دماميل الفخذ وجربه وبثوره ومن النقرس
والبواسير وداء الفيل ورياح المثانة والرحم ومن حكة الظهر واذا كانت هذه الحجامة بالنار بشرط

اوغير
اوغير شرط نفعت من ذلك ايضا والتي بشرط اقوى في غير الريح والتي بغير شرط اقوى في تحليل الريح الباردة
واستيصالها ههنا وفي كل موضع والحجامة على الفخذين من قدام ينفع من ورم الخصيتين وخراجات
الفخذين والساقين وعلى اسفل الركبتين والتي على الفخذين ينفع من الاورام والخراجات الحادثة
في الاليتين وعلى اسفل الركبة تنفع من ضربان الركبة الكائن من اخلاط حارة ومن الخراجات
الردية والقروح العتيقة في الساق والرجل والتي على الكعبين تنفع من احتباس الطمث ومن
عرق النسا والنقرس انتهى قول الشيخ في القانون هذا ما ذكره الاطباء ايضا في القانون
تكون المصة الاولى خفيفة سريعة القلع ثم يتدرج الى ابطاء القلع والامهال انتهى وعلل
ذلك بعضهم بان الاولى اعتياد الطبيعة الا ان المركز يتلذذ الى الرحمة تنجذب الدماء
المحرومة من الحجمة فتجتمع سريعا وفي المرة الثانية ابطاء ليصل الى المسافة فيكون زمان الجذب ابطأ او
مكان دونها في الكثرة لكون الحجامة بالمرات بعد الشرط كما في الحجامة الثانية تعلقها بالحجامة الاولى قبله
فالاولى مكانها كما اخبر من الجذب وشرط الحاجم قطع بالمشرط والشرط ليكن غير ما
على جلود لينة اي يحصل عليها في وسع الموضع لانه يصير الموضع لينا فلا ياتي اكثر من الشرط ثم
قال بعض الاطباء بعد موضع الحجامة دهنا فيكون سبب الجلوس بعدها ويكون التبريد للقائم
اذا لم يصفد موضع الحجامة تطيبا داك الى علاجه كما يوضع الحستحل في الشرط انتهى وينبغي ان
لا ينفع على الموضع الذي يريدون بوضعه من العرق فيعتني فلا يشتبه بعض المواضع
التي ينبغي ان يلتفت الى ما هو من عرق الذراع هو الوريد الذي يظهر بشامه من انسي الساعد
ثم على وحشيه والقيفال هو الوريد الذي يظهر عند المرفق على الجانب الوحشي والباسليق هو
يظهر عند باطن المرفق مائلا الى الانسي من وسط انسيه وقد يطلق الباسليق على عرق آخر
تحته فيسمى الاول الباسليق الاعلى وهذا الباسليق الابطي لقربه من الابط والاكحل من العروق

بالبيت بين الباسليق والقيفال وتكيد موضع الفصد هو ان يبل خرقة بالماء الحار ويضعه
عليه وقيل او يحز الموضع بخل الماء الحار قوله عليكم قبل ذلك قال الاطباء بعروق ايضا كذلك
بل هو اضر ويمكن ان يكون التخصيص لظهور الضرر بجمع او العدم وقوعها بالياس والقصد
المانع بعد اليوم الصاحي هو الذي لا غيم فيه وما سياتي تفسيره ولا تدخل جوفك اي قبل
الحجامة او الاعم فيكون ما سياتي تاكيدا وفي القاموس المرعز والمرعزى وتمد اذا خفف وقد
تفتح الميم في الكل الزغب الذي تحت شعر العنز وفي بعض النسخ فرعوني ولم نجد له معنى وفي بعضها
فرعوني وهو ايضا كذلك وقد يقرا فرعوني نسبة الى فرعون قرية على الفرات وكل ذلك تصحيف
والاول الصواب والمحاجم مواضع الحجامة والقز نوع من الابريسم وقيل الابريسم عليه
الابريسم وفي المصباح المنير القز معرب قال الليث هو ما يعمل منه الابريسم ولهذا قال بعضهم
القز والابريسم مثل الحنطة والدقيق انتهى واقول يستنبط منه ان الاخبار تدل على ان الحكم بالقز
عن الحكم بالابريسم في عدم جواز اللبس ويكون عدم استعمال الخز لانه مع التضايق من الخز يجوز للرجل
ويمكن حمله على ما اذا لم يكن قز محضا والظاهر ان الترياق هو الاكبر هو الفاروق ولا بد من حمله
على ما اذا لم يكن مشتملا على الحرام كالخمر ولحم الافاعي والجند بيدستر وقدر الحمص وفي التري
في المزاج المعتدل لكثرة التفاح والسفرجل وغيرها من الفاكهة شربة الفرفكر حمص كركه وفي بعض
النسخ حلكه والحلك والعرك والحلك ما الحلك المضغ وهو انسب وفي بعض النسخ وخذ قدر
حمصة من الترياق الاكبر فاشربه وكله من غير شرب ان كان شتاء وان كان صيفا فاشرب
السكنجبين العفصي وفي اكثر النسخ سكنجبين عسل وفي بعضها السكنجبين العنصلي العنصل اي العنصلي
المتخذ من بصل العنصل وفي القاموس العنصل كقنفذ وجندب بصل البر ويعرف
بالاسقال وبصل الفار ويقع لداء الثعلب والفالج والقساء وعظم الطحال والربو والجذام
ويقوى

ويقوى البدن الضعيف انتهى وذكر الاطباء لاصله وخله فوايد جمة لانواع الامراض من الزمان
المزمن وفي بعض النسخ الاملس بنت ساعات في بعض النسخ بثلث ساعة والطباهج جمع الطيهوج
معرب تيهو من الشراب الذكي اي الشراب الحلال الزبيبي والسكباج معرب وكانه شورباج
الخل وفي القاموس الملاج كغراب انتهى وقيل الملاح لحم البقر والعجل او العنز يطبخ بماء وملح ثم يخرج
ويوضع حتى يذهب ماؤه ثم يطبخ البقول الباردة مع الخل ويطرح فيه ذلك اللحم ثم يوكل
والمصوص مطبوخ من لحم الدراج او الديك يطبخ في الخل والبقول الباردة قوله يوم
اي يوم عرفة الذي يجتمع بها اهله اي العشاق او الحالفون المحالفون له وفي القاموس
النقرس بالكسر ورم ووجع في مفاصل الكعبين واصابع الرجلين وقال الكلف محركة
شي يعلو الوجه كالسمسم ولون بين السواد والحمرة وحمرة كدرة تعلو الوجه قوله بغير
المثانة وفي بعض النسخ بعكواي يصير سببا لحجر المثانة وما هو مبدء تولده في القاموس
الحلك محركة شدة السواد كحلكة المداد والنبيذ كفرح وعكس تعكيرا واعكر جعله عكرا
وجعل فيه العكر والبطن اي اكثر امتلاء المعدة من الطعام وعلل ذلك بانه بسبب حرارة الحمام
يجذب الغذاء الغير المنهضم الى الاعضاء فيصير سببا للسدد والقولنج يورث الفالج اذ
يتولد من السمك الطري بلغم الروح هو مادة الفالج والماء البارد يضعف الاعصاب
ويقوي المادة يورث الجذام قيل لان التطفح يستعد للدم الكثيف الغليظ السوداوي
بغير اهراق الماء اي البول بعده وما قيل المراد به الجماع بغير انزال فهو بعيد ياباه قوله
على اثره مع انما ذكرنا مصرح به في اخبار اخرى واهراق الماء كناية شايعة عن البول في
عرف العرب والعجم وقيل المراد الجماع بغير الجنابة من غير فصل بينهما وهو يوجب التكرار الا
ان يخص هذا بالجنابة بغير الجماع فيصير ابعد وفي القاموس سلق الشي اغلاه بالنار انتهى

بالفتح ضيق النفس والبهر بالضم نوع منه وفي القاموس هو انقطاع النفس من الاعياء وتتابعه
انتهى وربما يفرق بين الربو والانبهار بان الاول يحدث من امتلاء عروق الرئة والثاني
من امتلاء الشرايين والنّي بكسر النون وتشديد الياء الذي لم ينضج واصله الهمز فقلب
ياء وادغم لعله اعم من ان لم يطبخ اصلا او طبخ لم ينضج بعد اسنه للجسد قيل لان تولد القمل من
الرطوبات المعفنة التي تدفعها الطبيعة الى ظاهر الجلد ومن خواص التين دفع الفضلات
الى مسام البدن فيصير سببا لمزيد تولد القمل وشرب الماء البارد عقيب الحار لان اكل الحار
يوجبان تخلخل المسام فينفذ فيها البارد الى اصول الاسنان فيضر بها وكذا بعد الحلو ايضا يضر
لهذه العلة قوله يورث تغير العقل اذ حدة الذهن وذكاء الفهم انما يكون من صفاء الروح
ولطافته وادمان اكل هذه اللحوم يوجب تولد الاخلاط السوداوية والدم الغليظ الكثير
في البدن فيغلظ ويكثف الروح بسببه فيعجز عن الحركات الفكرية واما النسيان فلاستيلاء
البرودة والرطوبة على الدماغ لكن هذا في لحوم الوحش بعيد لان اكثرها حارة ولذا قيل
لعل كثرة بسببها تصير سببا لكثرة يبس الدماغ فلا يقبل الصور بسرعة فلذا يصير سببا
للنسيان قبل دخولك لعل المعنى قبل دخول الماء وفي بعض النسخ عند دخول الحمام وهو
الظاهر وفي القاموس فتر الماء سكن حره فهو فاتر وفاتور انتهى وفي بعض النسخ فابدا عند
دخول الحمام بخمس حسوات ماء حار او قيل خمس مرات يصب الماء الحار وفي بعض النسخ خمس
اكف ماء حار تصبها على راسك البيت الاول اي المسلخ بارد يابس لتاثير حرارة الحمام فيه
وقلة الرطوبة والثاني بارد رطب لكثرة الماء وقلة الحرارة المجففة والثالث حار رطب
لكثرة الحرارة والرطوبة وتعادلهما والرابع حار يابس لغلبة الحرارة على الرطوبة ولعل
المراد بها احداث تلك الاثار في البدن لا انها في نفسها طبعها كذلك اي الاعتدال الحاصل

مزاج

مزاج الانسان والاعضاء الكبار كالراس واليد والرجل والفخذ والعفن بالتحريك اي العفونة
او بكسر الفاء اي الخلط العفن وهذا اظهر وفي بعض النسخ والعفونات وفي بعضها العفق
بالتحريك وهو الشقاق في البدن او ورد بنفسج في بعض النسخ وبنفسج فالمراد بالورد الاحمر
بقدر ما يشرب الماء اثمانيا لتفتذ الاجزاء وقلتها او المقدار الطبخ مثل سدس النورة وفي بعضها
ولتكن النورة والزرنيخ مثل ثلثها وفي بعضها وليكن زرنيخ النورة مثل ثلثها وغير العصفر
اي نخالة في القاموس نخالة التمر خلطه غير اليسر اي نخلو والسنبل في بعض النسخ والسنبل في
بعضها والمسك وفي القاموس السك بالضم طيب يتخذ من الرامك مدقوقا منخولا معجونا
بالماء ويعرك شديدا ويمسح بدهن الخيري لئلا يلصق بالاناء ويترك ليلة ثم يسحق المسك ويلقمه
ويعرك شديدا ويقرص ويترك يومين ثم يثقب بمسلة وينظم في خيط قنب ويترك
سنة وكلما عتق طابت رائحته انتهى من تقليبها اي عند جعلها لانه تشتد بكثرة التقليب
او عند طليها على البدن لانه يشتد اختلاطه بالجلد وينفذ في مسامه فيحرق ولعله الاظهر
اذ لعل اي اطلي بها ويحل طليها اذا ازال الشعر والضمير راجع الى النورة بتاويل الدواء قيل
المراد انه اذا اراد العمل بالنورة فيضع النورة اولا كما هو المقرر عند الاطباء في عمل
النورة ثم يدخل فيها الزرنيخ فتقل حدتها وفي بعض النسخ علت اي النورة في ازالة الشعر وهو
اظهر من اثارها اي مما يحدث احيانا بعد النورة من سواد البدن وحرارتها وغير ذلك
وفي بعض النسخ من تبثير النورة اي احداث البثور في الجسد وفي القاموس حقن تحقين كاحتبس
وسكين معا حقن والمثانة على اجتماع البول ولو على ظهر دابة اي ينزل ويبول ولا يؤخر
الى وقت النزول ولو كان ذا [illegible] توذيه صلى الله عليه ان لا تشتكي ومن تعوذ لك اي
التركيب اثناء الطعام والنهم بالكسر الذي لم ينضج قوة الطعام اي الذي يصير سببا القوة

الاعضاء من الطعام لان الغذاء الذي لم ينضج لا تجذبها العروق وان جذبتها لا تصير غذا
للاعضاء وجزؤه الطايل توجب فسادها ان لا يعد الحصاة اي حجر المثانة ولا يطيل المكث اي لا
يطيل الجلوس اختيارا بالتمكث وحبس المني وجع السفل اي اسافل البدن او خصوص المقعد
ترنجبين بقرابعل المراد خلطها به وفي بعض النسخ برني بالباء الموحدة والنون وهو نوع من
التمر لكنه كان الاصوب ح برنيات في القاموس البرني تمر معروف اصله برنيك اي الحمل
الجيد وفي بعض النسخ ليس شيء منهما ولعله اصوب والمراد برياح البواسير عللها وانواعها
او الرياح التي تحدث من البواسير على الريق اي قبل ان ياكل شيئا ويصطبح اي يجعله صبحا
وادامه وفي بعض النسخ بالحاء من الاصطباح وهو الاكل او الشرب في الصباح [illegible] في
القاموس الموج السكر معرب ولعل المراد هنا ما يسمى بالفارسية النبات والمراد سحق
الهليلج معه او ما ترى بعرف بعض النسخ ومن اراد ان يزيد في عقله فلا يخرج كل يوم بالغداة
حتى يلوك ثلث اهليلجات سود مع سكر طبرزد واذا ادركه الشم في بعض النسخ وذلك ان
منه ما ادركه عطش ومنه ما يكرله عند الذع حرقة شديدة وقال في القانون عند
ذكر انواع العسل وخواصه ومن العسل جنس حريف هيجي ثم قال الحريف من العسل الذي
يعطش شمه واكله يورث ذهاب العقل بغتة والعرق البارد انتهى فيمكن ان يكون
في النسخة الاولى ايضا عطش بالشين المعجمة ولا تؤخر شم النرجس في بعض النسخ وشم النرجس
[illegible] الزكام وكذلك الحبة السوداء اي شمها قال في القانون الشونيز ينفع من الزكام
خصوصا مقلوا مصرورا في خرقة كتان ويطلى على جبهته من به صداع بارد واذا نقع في الخل
ليلة ثم سحق ناعما في الغدو استعط به وتقدم الى المريض حتى يستنشقه نفع من الاوجاع
المزمنة في الراس ومن اللقوة انتهى وفي القاموس الشقيقة كسفينة وجع ياخذ نصف الراس

والوجه قال الشوصة وجع في البطن او ريح تعتقب في الاضلاع او ورم في حجابها من داخل
واختلاج العرق انتهى وفسرت الشوصة في القانون وغيره بذات الجنب وفي بعض النسخ ومن
خشي الشقيقة والشوصة فلا ينام حتى ياكل السمك الطري لا تسقط اذناه واللهاة في القاموس اللهاة
اللحمة المشرفة على الحلق انتهى وهي التي تسمى باللهاذة وسقوطها استرخاؤها وتدليها واللوذم العارض
لها وقيل المراد بالاذنين هنا اللوزتان الشبيهتان باللوز في طرفي الحلق ويسميها الاطباء
اصول الاذنين لقربهما من الجوارش الحريف كالكموني والفلافلي واشباههما الحب الصفراء
بسكون الهاء والتحريك وفي بعض النسخ لهيب وفي القاموس اللهب واللهيب اشتعال النار
وفي بعض النسخ ومن اراد ان يطفئ المرة الصفراء فليأكل كل بارد لين ويروح بدنه ويقل
الانتصاب ويكثر النظر والظاهر ان المراد بالترويح تحريك الهواء بالمروحة وقيل المراد
راحة البدن بقلة الحركة وهو بعيد وابعد منه ما قيل انه استعمال الروائح الطيبة نعم على
نسخة يريح المعنى الوسط انسب مداومة النورة في بعض النسخ والاطلاء بالنورة بالتكميد لعل
المراد به صب الماء الحار مجازا او بل خرقة به ووضعه على الجسد والابزن ظرف فيه ماء حار
بادوية يجلس المريض فيه قال في القاموس الكماد ككتاب خرقة وسخنة تسخن وتوضع على الموجع
يستشفى بها من الريح ووجع البطن كالكمادة والتكميد العضو تسكينه بها وقال الابزن مثلثة
الاول حوض يغتسل فيه وقد يتخذ من نحاس معرب آب زن وقال القرص ضرب من الادم وفي
بعض النسخ بالغين والضاد المعجمتين وهو اللحم الطري وفي القاموس الهلس الدقة والضمور ومرض
السل كالهلاس بالضم هلس كعني فهو مهلوس وهلسه المرض يهلسه هزله والهوالس الجياع الاجام
انتهى وما استعير الخصب هنا للسمن او شرابه واحدا اي ياخذ ماء جيدا من اول المنازل الذي ينزلها
ثم يمزجه بالماء في كل منزل وفي بعض النسخ او بتراب عذب اخذه معه يمزجه كل منزل بالماء يشربه بالماء

على اختلافها فى بعض النسخ يسوى به فانه يصلح الاهوية على اختلافها يسوى به اى يصلح به الماء
وذكر محمد بن ذكريا وغيره من الاطباء ضم ماء المنزل السابق بماء المنزل اللاحق او امخاض قليل
من الطين فيه وكذا او خلط تراب بلده ووطنه فى الماء عند النزول والصبر الى ان يصفو الماء اما كون
افضل المياه ما كان مخرجها من مشرق الشمس فهو خلاف المشهور بين اكثر الاطباء وجريانه
على الطين موافق لهم قال الشيخ فى القانون المياه مختلفة لا فى جوهر المائية ولكن بحسب ما يخالطها
وبحسب الكيفيات التى تغلب عليها فافضل المياه العيون لا لكل العيون الحرة الارض التى لا يغلب على
تربتها شىء من الاحوال والكيفيات الغريبة او تكون حجرية فيكون اولى بان لا يعفن
عفونة الارضية لكن من طينة حرة خير من الحجرية ولا كل عين حرة بل التى هى مع ذلك
جارية ولا كل جارية بل الجارية المكشوفة للشمس والرياح فان هذا مما يكتسب به الجارية فضيلة
واما الراكدة فربما اكتسب بالكشف رداءة لا يكسبها بالغور والستر واعلم ان المياه
التى تكون طينية المسيل خير من التى تجرى على الاحجار فان الطين ينقى الماء وياخذ منه
الممتزجات الغريبة ويروقه والحجارة لا تفعل ذلك لكنه يجب ان يكون طين مسيلها
حرا لا حمئة ولا سبخة ولا غير ذلك فان اتفق ان كان هذا الماء غمرا شديدا لجرية
يحيل بكثرته ما يخالطه الى طبيعته ياخذ الى الشمس فجريانه ويجرى الى المشرق وخصوصا
الى الصيفى اعنى المطلع الصيفى منه فهو افضل لا سيما اذا بعد جدا من مبدئه ثم ما يتوجه
الى الشمال والمتوجه الى المغرب بالجنوب ردى وخصوصا عند هبوب الجنوب والذى
يتحدر من مواضع عالية مع ساير الفضايل افضل انتهى وفى بعض النسخ وافضل المياه
التى تجرى بين مشرق الشمس الصيفى ومغرب الشمس الصيفى الى قوله فى جبال الطين لانها تكون
حارة الى قوله واما المياه المالحة الثقيلة فانها يلين البطن على بناء التفعيل والجليل ما يسقط

على الارض من الندى فيجمد ويحتمل شموله لماء الجمد ايضا ولا بناء فى كون الماء المبرد بالجمد نافعا
كما ذكره الاطباء وبعضهم فسره هنا بماء البرد وهو بعيد نعم يمكن شمول الثلج له مجازا قال
فى القانون واما مياه الابار والقنى بالقياس الى ماء العيون فردية ثم قال واما المياه الجليدية
والثلجية فغليظة والمياه الراكدة خصوصا المكشوفة الاجامية ردية ثقيلة انما تبرد فى
الشتاء بسبب الثلوج ويولد البلغم وتسخن فى الصيف بسبب الشمس والعفونة فيولد المرار
ولكثافتها ولاختلاط الارضية بها وتحلل اللطيف فيها تولد فى شاربيها المحلة وترق مراقهم
ومستجاء احشائهم وتقصف منهم الاطراف والمناكب والرقاب ويغلب عليهم شهوة
الاكل والعطش وتحبس بطونهم ويعسر فيهم وربما وقعوا فى الاستسقاء لاحتباس المائية
فيهم وربما وقعوا فى زلق الامعاء وذات الرية والطحال وتضمر ارجلهم وتضعف اكبادهم
ويقل من غذائهم بسبب الطحال ويتولد فيهم الجنون والبواسير والدوالى وذات الرية
والاورام الرخوة فى الشتاء ويعسر على نسائهم الحبل والولادة الى اخر ما ذكره من المفاسد
والامراض وقال الجمد والثلج اذا كان نقيا غير مخالط لقوة ردية فسواء حل ماء او برد
به صاحب وجع العصب واذا طبخ عاد الى الصلاح واما اذا كان الجمد من مياه ردية او
الثلج مكتسبا قوة غريبة من مساقطه فالاولى ان يبرد به الماء محجوبا عن مخالطته وقال
فى موضع اخر المياه الردية هى الراكدة البطايحية والغالب عليها طعم غريب والمتغيرة
والكدرة الغليظة الثقيلة الوزن والمبادرة الى التحجر والتى يطفو عليها غثاء ردى ويحل
فوقها شىء غريب انتهى ان دام جريها اى كثر الترشح منها او المراد بها القنوات واما
البطايح اى المياه الراكدة فيها وفى القاموس البطيحة والبطحاء والابطح مسيل واسع فيه
دقاق الحصاء والجمع اباطح وبطاح وبطايح انتهى والتقطير اى تقطير البول من غير ارادة

لان ماوها يخرج ثديها قيل اى عمق ماتها فان المشهور بين الاطباء ان المنى يخرج من جميع الجسد
وفى بعض النسخ فلتك اذا فعلت ذلك اجتمع ماوها وعرفت الشهوة وظهرت عند ذلك فى عينيها
ووجهها واشتهت منك الذى تشتهيه واقول كل ذلك ذكرها الاطباء فى كتبهم من الملاعبة
الثابتة ليتحرك منى المراة ويلعب وتغمز الثدى ليهيج شهوتها وتحرك منها الالات التى شديد
المشاركة للرحم قالوا فاذا تغيرت هيئة عينها الى الاحمرار بسبب قوة اللذة فعند ذلك يتحرك
الروح الى الظاهر ويصحبه الدم ويظهر الدم فى العين لصفاء لونه وقد يتغير شكل العين وينقلب
سواده الى فوق لانه شديد المشاركة لالات التناسل خصوصا الرحم وتواتر نفسها وطلبت التزام
الرجل وايلج الذكر وصب المنى ليتعاضد المنيان قوله عليه السلام ولكن يمتل اى تتكى على يمينك الا
طاهرة اى من الحيض والنفاس وفى بعض النسخ ولاتجامعها الا وهى طاهرة فاذا فعلت ذلك كان اصح
لبدنك واصح لك اذا اتفق الماء ان عند التمازج نتاج الولد باذن الله تعالى الى قوله مثل الذى
خرج منك ولا تكثر اتيانهن تباعا فان المراة تحمل من القليل وتقذف الكثير وليس فيها واعلم الله
قوله شرف القمر وهو اظهر فى الدرجة الثالثة من الدلو وقيل علة مناسبة الحمل الجماع لكونه من وشرف القمر
البروج الثابتة المذكرة المناسبة للشهوة وفيه شرف القمر ومناسبة الولد لكونه من
البروج الهوائية الحارة الرطبة وموجبة لزيادة الدم والروح والقوة لان تربيتها الزهرة المتعلقة
بالنساء والشهوات ولعل ذكر هذه الامور ان كان منه عليه السلام لبعض المصالح موافقة لما اشتهر في
ذلك الزمان عند المأمون واصحابه من العمل باراء الحكماء والتعنون بمصطلحاتهم وكان اكثر
ماورد فى هذه الرواية من هذا القبيل كما اومى عليه السلام اليه فى اول الرسالة حيث قال من اقاويل
القدماء ونحوها الى قول الائمة عليهم السلام وفى بعض النسخ اخر الرسالة هكذا واعلم ان من عمل
بما وصفت فى كتابى هذا وعبر به جسمه ولم يجالفه سلم باذن الله تعالى من كل داء وصح جسمه
بحول الله

بحول الله وقوته والله يرزق العافية من يشاء ويمنح الصحة بلا دواء فلا يعجبان يلتفت الى قول من من يقول
لا يعلم ولا ارتاض فى العلوم والاداب ولا يعرف من ياتى عما يرد عليه اكلت كذا فلم يضرنى وفعلت
كذا ولم ار مكروها وانما هذا القائل فى الناس كالبهيمة البهماء والصورة الممثلة لا يعرف ما يغيره
مما ينفعه ولو اصيب اللص اول ما يسرق فعوقب لم يعد ولكانت عقوبته اسهل ولكنه يرزق
الامهال والعافية فيعاود ثم يعاود حتى يوخذ على اعظم السرقات فيقطع ويعظم التنكيل به وما
اورده عاقبة طمعه والامور كلها بيد الله سيدنا ومولانا نتكل عليه واليه نرجع ونصير وهو
حسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم قال ابو محمد الحسن القمى فلما وصلت
هذه الرسالة من ابى الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام الى المأمون قراها وفرح بها وامر ان تكتب
بالذهب وان تترجم بالرسالة المذهبة وفى بعض النسخ بالرسالة الذهبية فى العلوم الطبية
اقول لعل المشبه به سارق اخذ للملوك وحكام العرف والا فاحكام الشرع ينقطع بين في اول
مرة او المراد به من اخذ اقل من النصاب فانه يعزر لو ثبتت سرقته ولو لم تثبت واجترأ و
تعدى الى ان بلغ النصاب تقطع يده وما اورده على المعلوم عطفا على التنكيل اى يعظم ما
اورده عليه طمعه او ما اورده مبتدأ له وعاقبته خبره وعلى الاخير يمكن ان يقرأ على بناء المجهول عاقبته

على الحذف والايصال تمت الرسالة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى صير قانون شرائع الاسلام شفاء من الحسرة العظمى
يوم يوخذ بالنواصى والاقدام واشرقت قواعد الاحكام ذخيرة لنجاة البرايا والانام وتنبيه اهل
الخاطر بيان للطالب لتهذيب مدارك القوى كى يعقلوا المنافع وهو احسن الكلام وادعية من
اقتراف الحوباء المهلكة والاثام فعلها المنة والطول لهطل تكاثر اياديه ومننه وبه القوة
والحول على تظاهر الائه ونعمه والصلوة على الكاشف فى استبصار اصحاب الغواية البالغ

تحرير رموز التدابير واماطة الاستار عن بصائر اصحاب الجهالة افضل من ختم عليه فسطاط
الرسالة واعدل من اتزن بقسطاس السفارة شفاء اسقام الصدور من الشبهات والضلالات
ببديعة حكمة الشريعة ومزيل الام الافئدة من الشكوك والجهالات بوسيلة طب الحقيقة
والطريقة الهادي بجامع اشاراته الى اسباب النجاة وعلامات النجاح وبكامل تنبيهاته
الى انماط الشفاء وانهاج الفلاح وعلى اوصيائه وعترته وعشيرته المعصومين الطيبين
رعاة امته في ميدان الهدى ودعاة قضاة سنته الى ميدان التقى سيما صاحبه ومن وفى
دينه وعينه وكاشف غمه وابن عمه ساقي شيعته من الرحيق ومبلغ اعدائه الى الحريق ما
طلع النجم واشرق وعجم الطالع وبسق وادلهم الليل وغسق واضاء الصبح والفلق اما بعد
فقد قرأ علي الاخ في الله المصطفى في الاخوة لله الاعز الاخص التقي النقي الملازم المجانب النجيب
النقيب الاديب الاريب الذكي الزكي الحاذق الفائق الفاضل الفاصل اللوذعي الالمعي
ذو العريكة الرضية والشكيمة المرضية والسجية القويمة البارعة والقريحة المستقيمة النادرة
ينبوع المحامد السنية مجموع الفضايل الملكية مولانا محمد الطبيب الاردبيلي محتدا ومولدا
الاصفهاني موطنا ومقطنا وجوارا ونجارا افاض الله تعالى عليه رشايح التدقيق ومنايح
التحقيق وزاد في مدارج الكمال سموه وفي معارج الافضال علوه في ملاوق من الزمان
وتلاوق من الاوان انماطا شاملة وانهاجا كاملة من الكتب الاصول الاربعة وهي
الكافي والتهذيب والفقيه والاستبصار المستفيضة في اطراف الاصقاع والارباع وتدلله
بضياء الاسنة الى كنوز محتجبات خفيات تحت الاستار مع انها باهرة كالشمس في رابعة
النهار ويدور عليها رحى الاسلام في هذه الاعصار والامصار وشطرا صالحا من مؤلفات
جهابذة اليونانية والخسروانية وجماهير الملطية والاثينية في الفلسفة الايمانية والحكمة

اليمانية

اليمانية والمعارف العوارف الطبية لاسيما جوامع غوامض معاضل كتاب القانون الذي
في حلبة سباق اذهان الاماثل والافاضل بمضمار افكار الاواخر والاوائل من اصاب
ذروة منه وحظي برشح له فقد فاز فوزا عظيما وعد لبيبا حكيما ومن حرم من ترشحه
فعسى الا يحسب اريبا طبيبا بل يحتسب سخيفه سخفا عقيما السلطان الحكماء المتألهين
وعصام العرفاء الاماميين خاتم المشائين وفاتق الحكمة الايمانية والرئيس على المعلم الثالث
في الفلسفة اليونانية ابي علي بن الحسين بن عبد الله بن سينا بوأه الله تعالى في ابهج مباهج
جنانه ونور تجاهه باسنى مصابيح عرفانه وسيما من كلياته وتشريحاته وطرفه كاملة مما
يضاهي القانون ويتلوه من حضرتهم الفلسفية وكتابتهم الطبية قراءة تدقيق وايقان
وتحقيق واتقان فسمع ووعى مني فيمن يقرأ من اخلاء الاصحاب المختلفة الى الاعزة
على والباء الاحباب المصطادين عني المترادين الي في حل اكثر مباحث هذه الكتب
بل ازملها مع الحواشي التي اتفقت مني تترى على عويصات معاضلها والتعليقات
التي نقحها وعلقتها شتى على معضلات مباحثها سماعا يعبأ به لا ما يؤبه له تلقيا
لسمعه ومداركه بل الشراشر مشاعره فسمع واسمع واختطف واتقن فاختلس واصطاد
قسطا وافرا من التحقيقات الدينية والحكمية واقتنص وارتاد حظا كاملا من
التدقيقات الانيقة فلما التمس وتلمس مني استجازته اجبت واجزت له ان يروي عني
اسر ما يتخرط من الاحاديث النبوية في سمط العنعنة وان يشنف ويرصف بالنقل
زابر ما وعى واحتفظ مني في تبيان ما ينطوي عليه سفط الفلسفة اليمانية
الايمانية من الحقايق والمعارف العقلية وقاطبة تعليقاتي وتاليفاتي وتمثيلاتي وسائر
ما اخذ مني بالمشافهة والمفاوهة على الشرائط المرعية عند الائمة الرواية ولهذا

الدراية ولن يغفل عنه ما وعيته في توضيح المعاصات والمشكلات وتلويح المبهمات والمطويات
من كتاب القانون بخصوصه للطالبين الراغبين والمشتوقين المستبصرين فليقرا
تلك لمن شاء ولكن احب محتاطا متبصرا مستيقنا متيقظا فان الوقوف عند الشبهات كما شاء
خير من الاقتحام عند الكثرات ووصيت بما كررت عليه الوصية اولا بتقوى الله
تعالى والخشية منه في البرانية والجوانية وثانيا بالتامي لشرعة الاسلام ونحجم
المعهودة المستفيضة والتمست منه ان يجريني على صفحة خاطره في خلواته وجلواته
واعقاب دعواته وصلواته ولا ينساني من صالح الدعاء فان الاجابة في
مظان الاجابة والتكلان على الله سبحانه في جوامع الشئون حقيق وبيده ازمة
التوفيق نيق وفتح وذبر وذبر دقة بيّن الزبور الدينى والزبر الاسلاميه
الجنانيه الدائره الفضيل اللائح بفناء وجهه الما شرع

